

82 - شرح "شمائل النبي ﷺ" باب في عبادة رسول الله ﷺ

"الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما اما بعد فيقول الامام الحافظ ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى يقول في كتابه شمائل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:01](#) باب في عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكر احاديث منها قال حدثنا اسحاق بن موسى الانصاري قال حدثنا معا قال حدثنا مالك عن ابي النظر عن ابي سلمة عن عائشة رضي الله - [00:00:21](#) عنها ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس. فاذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلاثين او اربعين اية قام فقرأ وهو قائم ثم ركع وسجد ثم صنع في الركعة - [00:00:38](#) الثانية مثل ذلك. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه. وعلى اله واصحابه اجمعين. هذا الحديث عن ام المؤمنين عائشة - [00:00:58](#) رضي الله عنها اورده الامام الترمذي رحمه الله تعالى في باب عبادة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ما يتعلق صلاته عليه الصلاة والسلام لما كبر فان قولها رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا قيل هذا - [00:01:18](#) لما كبر عليه الصلاة والسلام وقد جاء في صحيح مسلم وغيره من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت لما بدن رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اكثر صلاته جالسا كان - [00:01:46](#) اكثر صلاته جالسا. فقولها هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا هذا يحمل على حاله عليه الصلاة والسلام عند الكبر لما ثقل صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:06](#) كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس. اي يفتتح عليه الصلاة والسلام صلاته وهو جالس ويقرأ وهو جالس فاذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلاثين او - [00:02:33](#) اربعين اية ثلاثين او اربعين اية قام فقرأ وهو قائم. وهذا فيه دلالة على اطول قراءته عليه الصلاة والسلام في هذه الصلاة لانه كان يقرأ عليه الصلاة والسلام قراءة طويلة - [00:02:59](#) ثم اذا بقي ما يقرب من الثلاثين او الاربعين اية وجاء في صحيح مسلم في بعض الروايات الجزم بالاربعين اية بدون الشك فاذا جاء في حدود هذا القدر قام عليه الصلاة والسلام فقرأ وهو قائم ثم ركع ثم ركع وسجد ثم صنع في - [00:03:19](#) الثانية مثل ذلك. اي انه يصليها عليه الصلاة والسلام جالسا. ويطيل القراءة عليه الصلاة والسلام حتى اذا بقي قدر ما يكون ثلاثين او اربعين اية فانه يقوم ويقرأها عليه الصلاة والسلام قائما ثم يركع ثم يسجد صلوات الله وسلامه عليه. وهذا الحديث - [00:03:44](#) خرجه الامامان البخاري ومسلم في صحيحيهما من طريقة بالنظر به وزاد البخاري فاذا قضى صلاته نظر فان كنت يقظي نظر فان كنت يقظي تحدث معي وان كنت نائما اظجع وان كنت نائمة اضطجع. الشاهد من هذا الحديث للترجمة صلاة النبي عليه الصلاة والسلام اه - [00:04:14](#) وانه صلى الله عليه وسلم لما ثقل وكبر سنه عليه الصلاة والسلام كان يصلي جالسا ويطيل عليه الصلاة والسلام القراءة فاذا بقي ما يقرب من نحو الاربعين او الثلاثين اية قام - [00:04:42](#)

عليه الصلاة والسلام وقرأها قائماً ثم ركع ثم سجد صلوات الله وسلامه وبركاته عليه نعم قال حدثنا احمد بن منيع قال حدثنا هشيم قال حدثنا خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق قال سألت - [00:05:02](#)

رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم عن تطوعه فقالت كان يصلي ليلاً طويلاً قائماً وليلاً طويلاً قاعداً. فإذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم. وإذا - [00:05:27](#)

قرأ وهو جالس ركع وسجد وهو جالس. ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن عبد الله ابن شقيق قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تطوعه - [00:05:47](#)

فقالت كان يصلي ليلاً طويلاً قائماً وليلاً طويلاً قاعداً. جواب عائشة رضي الله عنها يفيد ان السائل وهو عبد الله ابن شقيقة قصد اه السؤال عن تطوع النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل في صلاة - [00:06:07](#)

ولهذا قالت رضي الله عنها كان يصلي ليلاً طويلاً قائماً وليلاً طويلاً قاعداً. قالت فإذا قرأ وهو قائم ان ركع وسجد وهو قائم. وإذا قرأ وهو جالس ركع وسجد وهو جالس. وهذا يخالف - [00:06:27](#)

اه الرواية اه المتقدمة عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها الرواية المتقدمة فيها انه كان يصلي جالساً فيقرأ وهو جالس فإذا بقي من قراءة قدر ما يكون ثلاثين او اربعين اية قام - [00:06:47](#)

رأى وهو قائم. وهذه الرواية فيها انه يصلي طويلاً قائماً وليلاً طويلاً قاعداً فإذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم. وإذا قرأ وهو جالس ركع وسجد وهو جالس. والرواية الاولى انه عليه الصلاة والسلام - [00:07:03](#)

يبدأها وهو جالس ثم يتمها عليه الصلاة والسلام وهو قائم. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه فتح الباري قال وهو محمول على حالته الاولى قبل ان يدخل في السن جمعاً بين الحديثين. اي ان هذا - [00:07:23](#)

الحديث الاخير الذي يرويه عبدالله بن شقيق هذا كان قبل ان يدخل في السن عليه الصلاة والسلام فكان يصلي اه بعض الليالي طويلاً وهو قائم يعني الصلاة كلها من اولها الى اخرها قائم. وكان يصلي ايضاً طويلاً وهو قاعد - [00:07:43](#)

اذا افتتح الصلاة صلوات الله وسلامه عليه وهو قائد اتمها على هذه الحال فالحافظ ابن حجر يقول هذا محمول يعني حديث عبد الله ابن شقيق على حالة النبي صلى الله عليه وسلم الاولى قبل ان يدخل في السن - [00:08:03](#)

لكن لما ثقل عليه الصلاة والسلام وكان يفتتح بسبب ذلك صلاته اه وهو جالس ويطيل القراءة ثم اذا قارب اه الركوع قام عليه الصلاة والسلام واتم الصلاة قائماً ثم ركع صلوات الله وسلامه عليه - [00:08:21](#)

وقد صح عنه عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ان صلاة ان صلاة القاعد على نصف صلاة القائم ان صلاة القاعد على نصف صلاة القائم وايضاً المضطجع على نصف صلاة القاعد ولكن - [00:08:44](#)

فذكر آه اهل العلم ومنهم الحافظ ابن حجر رحمه الله ان النبي عليه الصلاة والسلام مستثنى من ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام مستثنى من ذلك فان صلاته قاعداً لا ينقص اجرها عن صلاته صلوات الله وسلامه عليه - [00:09:07](#)

فقائماً ويدل لذلك ما رواه مسلم في صحيحه عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص انه اتى نبي عليه الصلاة والسلام وجده يصلي جالساً وجده يصلي جالساً فقال عبدالله بن عمرو للنبي عليه الصلاة والسلام حدثت يا رسول الله انك قلت صلاة الرجل قاعداً على -

[00:09:28](#)

في الصلاة صلاة الرجل قاعداً على نصف الصلاة وانت تصلي قاعداً. قال اجل ولكني لست كاحد منك اجل ولكني لست كاحد منكم ولهذا اخذ اه اهل العلم من هذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام مستثنى من عموم قوله صلاة القاعد على النصف من صلاة -

[00:09:57](#)

القائم نعم قال حدثنا اسحاق بن موسى الانصاري قال حدثنا معا قال حدثنا ما لك عن ابن شهاب عن الثاء ابن يزيد رضي الله عنه عن المطلب ابن ابي وداعة السهمي رضي الله عنه عن حفصة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وعلى اله - [00:10:22](#)

وسلم انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يصلي في سبحة قاعداً ويقرأ بالسورة ويرتلها حتى تكون اطول من

اطول منها ثم اورد رحمه الله تعالى حديث ام المؤمنين حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها قالت - [00:10:45](#) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في صبحته قاعدا يصلي في صبحته المراد بالسبحة هنا اي النافلة. يصلي في صبحته اي في نافلته صلوات الله وسلامه عليه والنافلة تسمى سبحة - [00:11:12](#)

النافلة تسمى سبحة ولهذا جاء عن ابن عمر انه قال في في في السفر قال لو كنت مسبحا لاتممت يعني لو كنت متنفلا بعد الصلاة لا تم في الصلاة المكتوبة. لاتممت الصلاة المكتوبة. فالنافلة يقال لها سبحة - [00:11:35](#)

فتقول رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في صبحته قاعدا. يصلي في صبحته قاعدا. وهذا انما كان منه عليه الصلاة والسلام في اخر حياته انما كان منه عليه الصلاة والسلام في اخر حياته يوضح ذلك رواية مسلم - [00:11:57](#)

رحمه الله تعالى للحديث فقد رواه من طريق مالك به ولفظه عنها رضي الله عنها ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا في صبحته قاعدا حتى كان قبل وفاته بعام - [00:12:20](#)

حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلي في صبحته قاعدا الى تمام الحديث. فصلاته عليه الصلاة والسلام قاعدا انما كان ذلك قبل وفاته بعام وهذا يشهد لما تقدم عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها قالت - [00:12:37](#)

ما بدن صلى الله عليه وسلم كان اكثر صلاته صلى الله عليه وسلم جالسا قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في صبحته قاعدا عرفنا ان السبحة هي النافلة - [00:12:57](#)

وسميت سبحة من التسبيح الذي يكون فيها وهذا من تسمية الشيء ببعض افراده مثل ما يقال سجدت سجدة او ركعت ركعة او نحو ذلك هو يريد صليت. فيسمى الشيء ببعض افراده فلما - [00:13:19](#)

كان من افراد الصلاة التسبيح سميت الصلاة سبحة قالت اه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في قاعدا ويقرأ بالسورة ويرتل حتى تكون اطول من اطول منها. بسبب الترتيل والترسل في القراءة والتأني. والتدبر - [00:13:39](#)

وقد جاء في حديث حذيفة قد تقدم عند المصنف في لفظه عند مسلم انه قال كان اذا مر لما قرأ البقرة كاملة النساء في ركعة قال فكان اذا مر باية فيها رحمة سأل. واذا مر باية فيها عذاب تعوذ - [00:14:07](#)

واذا مر باية فيها تسبيح سبح او نحو ذلك. فكان عليه الصلاة والسلام يترسل في القراءة واذا مر باية فيها رحمة سأل الله واذا مر باية فيها عذاب تعوذ بالله تبارك وتعالى فتكون بذلك الصورة اطول - [00:14:27](#)

قل من التي هي اطول منها تكون بذلك السورة اطول من التي اطول منها بسبب الترسل والترتيل في القراءة. هذا المراد بقولها رضي الله عنها حتى تكون اطول من اطول منها. نعم - [00:14:47](#)

قال حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال حدثنا الحجاج بن محمد عن ابن جريج قال اخبرني عثمان ابن ابي سليمان ان ابا سلمة ابن عبد الرحمن اخبره ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان النبي صلى الله عليه وعلى - [00:15:05](#)

اله وسلم لم يمت حتى كان اكثر صلاته وهو جالس. ثم اورد هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها ها اه انها اخبرته اي اخبرت ابا سلمة بن عبد الرحمن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى كان اكثر صلاته وهو جالس - [00:15:25](#)

وهذا كما يوضحه الرواية الاخرى عنها وفي صحيح مسلم لما بدن يعني لما كبر وثقل عليه الصلاة والسلام وايضا ما جاء عن حفصة رضي الله عنها قريبا قالت قبل وفاته بعام قبل وفاته بعام - [00:15:48](#)

فكان في هذا الوقت عليه الصلاة والسلام قبل وفاته بعام لما كبر وثقل عليه الصلاة والسلام كان اكثر صلاته صلى الله عليه وسلم وهو جالس. نعم قال حدثنا احمد بن منيع قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم قال حدثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه -

[00:16:08](#)

هما انه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن ابن عمر - [00:16:34](#)

وفيه نافلة النبي صلى الله عليه وسلم في النهار. ومن هذه الترجمة من هذا الحديث الى نهاية الترجمة كله يتعلق بنافلة النبي صلى

الله عليه وسلم في النهار. وبهذا تكون الترجمة عندما قال رحمه الله تعالى في عبادة - [00:16:56](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم يكون اراد بذلك النافلة. سواء اه نافلة الليل وهي قيام الليل او النافلة في النهار فبدأ الترجمة فيما يتعلق بقيام الليل وختمها بجملة من الاحاديث المتعلقة بصلاة النبي صلى الله - [00:17:16](#)

الله عليه وسلم النافلة نهارا. بدأ ذلك بحديث ابن عمر رضي الله عنهما. قال صليت مع رسول طول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته - [00:17:36](#)

وسأتي عنه ذكره النافلة التي كان يصليها عليه الصلاة والسلام قبل الفجر راتبة الفجر فهذه عشر ركعات آ رواها عبد الله ابن عمر في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم النافلة الراتبة او ايضا يقال لها السنة - [00:18:01](#)

المؤكدة وهي بحسب رواية عبد الله ابن عمر ثنتين قبل الظهر وثنيتين بعدها وثنيتين بعد المغرب بنتين بعد العشاء وثنيتين قبل الفجر كما سيأتي في الرواية القادمة. فهذه عشر ركعات - [00:18:26](#)

كان يصليها عليه الصلاة والسلام نافلة في في في اليوم واللييلة وهي تسمى الصلاة الراتبة وهي سنة مؤكدة وهي سنة مؤكدة وجاء فيها ثواب عظيم يأتي الاشارة الى بعضه. قال صليت مع رسول - [00:18:46](#)

الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في سيأتي من حديث عائشة رضي الله عنها انه كان عليه الصلاة والسلام يصلي قبل الظهر اربعا - [00:19:06](#)

انه كان يصلي قبل الظهر اربعا ومن اهل العلم من حمل ذلك على حالين يعني مرة يصلي اربعا كما روت ذلك عائشة ومرة يصلي ثنتين كما روى ذلك عبد الله ابن عمر نعم - [00:19:28](#)

قال حدثنا احمد بن منيع قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم. قال حدثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اخبرني حفصة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان - [00:19:50](#)

صلي ركعتين حين يطلع الفجر وينادي المنادي. قال ايوب اراه قال خفيفتين وهنا اورد حديث ابن عمر وفيه ذكر اه نافلة النبي صلى الله عليه وسلم الراتبة قبل اه قبل صلاة الفجر - [00:20:10](#)

النافلة قبل صلاة الفجر فيقول اخبرني حفصة فيما يتعلق بالثمان ركعات ثنتين قبل الظهر وثنيتين بعدها وثنيتين بعد المغرب وثنيتين بعد العشاء هذه يقول صليتها ومع رسول الله بمعنى انه رضي الله عنه كان يرى النبي عليه الصلاة والسلام يصليها. بينما التي -

[00:20:31](#)

قبل الفجر لم يرى ذلك وانما حدثته به حفصة آ رضي الله عنها وانما حدثته بذلك حفصة رضي الله عنها ما قرابة حفصة رضي الله عنها لابن عمر نعم ما قرابة حفصة لابن عمر - [00:20:56](#)

نعم شقيقته طيب هذا يرويه ابن عمر رضي الله عنهما عن اخته حفصة اه رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم يقول اخبرني حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين حين يطلع الفجر وينادي المنادي - [00:21:19](#)

حين يطلع الفجر يعني بعد طلوع الفجر ومناداة المنادي بالصلاة يصلي ركعتين خفيفتين والسنة في نافلة الفجر ان تصلي ركعتين خفيفتين لا لا يطال فيهما. السنة ان تصلي ركعتين خفيفتين فلا يطال فيهما. والسنة - [00:21:45](#)

ايضا ان يقرأ في هاتين الركعتين في الاولى بقل يا ايها الكافرون وفي الثانية بقل هو الله احد لثبوت ذلك عنه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وقد جاء في حديث رواه الترمذي وغيره وهو ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث قدسي يقول -

[00:22:05](#)

الله تعالى فيه يا ابن ادم اركع لي اربع ركعات من اول النهار اكفك اخره. يا ابن ادم اركع لي اربع ركعات من اول النهار اكفك او اكفك اكفك اخره. هذا - [00:22:30](#)

الحديث يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله المراد بالاربعة الركعات نافلة الفجر وفريضة الفجر فالذي يكرمه الله عز وجل يؤدي في اول النهار الصلاة الفجر الفريضة ويصلي قبلها النافلة يكفى النهار كله قال اكفك اخره - [00:22:46](#)

وهذا ثواب عظيم لا ينبغي لعاقل ان يفوته على نفسه وان يحرم نفسه من هذا الخير فانه اذا امسك زمام اليوم وصلى النافلة ثم صلى بعدها المكتوبة كفاه الله عز وجل يومه كله وهذه نعمة عظيمة لا - [00:23:13](#)

ينبغي لعاقل ان يفرط فيها وان يفوتها على نفسه قال ايوب اراه قال خفيفتين السنة في هاتين الركعتين ان تكون خفيفتين او ان تكون خفيفتين نعم قال حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا مروان ابن معاوية الفزاري عن جعفر ابن برقان عن ميمون ابن مهران عن ابن عمر - [00:23:32](#)

رضي الله عنهما انه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ثماني ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء. قال ابن عمر وحدثني حفصة رضي - [00:24:00](#)

الله عنها بركعتي الغداة. ولم اكن اراهما من النبي صلى الله عليه وسلم. ثم اورد رحمه الله تعالى فهذا الحديث عن ابن عمر وفي هذه الرواية الجمع بينما تقدم في الروايتين السابقتين - [00:24:20](#)

الروايتين السابقتين الاولى فيها الثمان الركعات والرواية الثانية فيها الركعتين الخفيفتين قبل الفجر وفي هذه الرواية جمع بين ذلك كله. لكن ابن عمر بين ان الثمان الركعات رآهما او رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصليهما او يصليها - [00:24:38](#)

وصلاها مع النبي عليه الصلاة والسلام اما الركعتين الخفيفتين قبل فريضة الفجر فلم آ يرى النبي صلى الله عليه وسلم يصليهما وانما حدثته بذلك آ اخته حفصة رضي الله عنها - [00:25:04](#)

قال ابن عمر رضي الله عنهما حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثماني ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء. قال ابن عمر وحدثني حفصة رضي الله - [00:25:21](#)

عنها بركعتي الغداة بركعتي الغداة المراد بركعتي الغداة اي ركعتي الفجر النافلة ولم اكن اراهما من النبي عليه الصلاة والسلام لانه كان يصليهما عليه الصلاة والسلام في بيته ثم يخرج صلوات الله وسلامه عليه. نعم. قال حدثنا ابو سلمة يحيى بن خلف قال حدثنا بشر ابن المفضل عن خالد - [00:25:41](#)

حذاء عن عبد الله بن الشقيق قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قالت كان يصلي قبل ظهر ركعتين وبعدها ركعتين - [00:26:09](#)

وبعد المغرب ثنتين وبعده العشاء ركعتين وقبل الفجر ثنتين ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يصلي قبل الظهر ركعتين - [00:26:26](#)

وبعدها ركعتين وبعده المغرب ثنتين وبعده العشاء ركعتين وقبل الفجر ثنتين. يكون المجموع عشر ركعات اه هكذا جاءت الرواية هنا لحديث عائشة كان يصلي قبل الظهر ركعتين. لكن لفظ الحديث عند الامام مسلم في صحيحه كان يصلي - [00:26:50](#)

قبل الظهر اربعا كان يصلي قبل الظهر اربعا وهذا هو المحفوظ عن عائشة رضي الله عنها. هذا هو المحفوظ عن عائشة رضي الله عنها انه عليه الصلاة والسلام كان يصلي - [00:27:15](#)

قبل الظهر اربعا واما بلفظ ركعتين فهذا ثبت في حديث ابن عمر رضي الله عنهما وقد تقدم عند المصلين رحمه الله تعالى وهو محمول على ان كل واحد منهما عائشة وابن عمر - [00:27:31](#)

روى ما رأى او وصف ما رأى. يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله والاولى ان يحمل هذا على حالين فكان يصلي تارة ثنتين وتارة يصلي اربعة. كان تارة يصلي ثنتين وتارة يصلي اربعة. هذا اه - [00:27:52](#)

هذا ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى فيفتح الباري ويحتمل ايضا انه ان صلاها في المسجد صلاها ثنتين وان صلاها في البيت صلاها اربعا والله تعالى اعلم نعم - [00:28:13](#)

قال حدثنا حديث آ حديث عائشة رضي الله عنها باللفظ المحفوظ وهو في صحيح مسلم ان قبل الظهر اربع ركعات قبل الظهر اربع ركعات فيكون المجموع لصلاة الراتبة في صلاة النافلة الراتبة - [00:28:35](#)

آ ثنتي عشرة ركعة. ثنتي عشرة ركعة. نظير هذا ما جاء من حديث امي حبيبة. زوج النبي صلى الله عليه وسلم وفي صحيح مسلم

رواه من طريق النعمان بن سالم عن عمرو بن اوس عن عنبسة بن ابي سفيان عن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت - [00:28:56](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يصلي من كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة الا بنى الله له بيتا في الجنة الا بنى الله له بيتا في الجنة. قالت ام حبيبة فما برحت اصليهن بعد - [00:29:19](#)

وقال عمرو الراوي عن ام حبيبة ما برحت اصليهن بعد وقال النعمان مثل ذلك وقال النعمان مثل ذلك وهذا فيه مسارعة الصحابة والسلف رضي الله عنهم وارضاهم على مسارعتهم للخير وحرصهم عليه - [00:29:42](#)

فمن صلى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتا في الجنة ولهذا من يواظب على هذه الصلوات الرواتب اربعا قبل الظهر وثلثين بعدها وثلثين بعد المغرب وثلثين بعد العشاء وثلثين قبل الفجر - [00:30:02](#)

من يواظب على ذلك وهذي ثنتي عشرة ركعة ويتطوع من يواظب عليها كل يوم بنى الله له بيتا في الجنة لفظ الحديث يقول ما من عبد يصلي من كل يوم ما من عبد يصلي من كل يوم وهذا فيه تأكيد على ماذا؟ على المواظبة والاستمرار - [00:30:26](#)

وان يعود المسلم نفسه على المحافظة على هذه السنن الرواتب كل يوم اعيدها مرة اربعا قبل الظهر وثلثين بعد الظهر وثلثين بعد المغرب وثلثين بعد العشاء وثلثين قبل الفجر ونسأل الله عز وجل لنا جميعا - [00:30:47](#)

ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. نعم قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت عاصم بن ضمرة يقول سألنا عليا رضي الله عنه عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من النهار - [00:31:14](#)

وقال انكم لا تطيقون ذلك. قال قلنا من اطاق ذلك منا صلى. فقال كان اذا كانت الشمس منها هنا كهيئتها منها هنا عند العصر صلى ركعتين واذا كانت الشمس منها هنا كهيئتها منها هنا عند الظهر صلى اربعا - [00:31:42](#)

ويصلي قبل الظهر اربعا وبعدها ركعتين وقبل العصر اربعا يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبیین ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين ثم ختم المصنف رحمه الله تعالى هذه الترجمة - [00:32:05](#)

بهذا الحديث عن عاصم ابن ضمرة يقول سألنا عليا رضي الله عنه عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من النهار وهذا السؤال ونظيره سؤالات مرت في الاحاديث التي ساقها المصنف عن صلاة النبي صلى الله عليه - [00:32:28](#)

وسلم كلها تدل على حرص السلف رحمهم الله تعالى على معرفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم من اجل المواظبة والافتداء والالتساء به صلوات الله وسلامه عليه فاسئلتهم هذه مبنية على الرغبة في الاتباع - [00:32:50](#)

ولهذا نلاحظ ان عليا رضي الله عنه لما وجهوا له هذا السؤال سألوه عن صلاته بالنهار ويعرف ان هذا مبني على الرغبة في الاتباع قال انكم لا تطيقون ذلك. قال انكم لا تطيقون ذلك - [00:33:14](#)

وهذا يقال لمن سأل راغبا وحريصا على الافتداء يقال لا تطيق لا تطيق ذلك. الشاهد ان هذا يدل على حرص السلف رحمهم الله تعالى وشدة رغبتهم في معرفة هديه. عليه الصلاة - [00:33:30](#)

سلام من اجل اه الافتداء والالتساء به صلوات الله وسلامه عليه قوله رضي الله عنه انكم لا تطيقون ذلك. انكم لا تطيقون ذلك. اي من حيث اه المواظبة والخشوع تمام الصلاة وكمالها وكمال المحافظة عليها والعناية بها قال انكم - [00:33:48](#)

لا تطيقون ذلك انكم لا تطيقون ذلك قلنا من اطاق ذلك منا صلى اي ان الرغبة في معرفة ذلك قائمة من اطاق منا ذلك صلى من اطاق ذلك منا صلى فهذه نوافل من وفقه الله واعانه - [00:34:15](#)

عليها فاز بثواب السابقين بالخيرات والمنافسين في الرغائب والمستحبات وليست من الفرائض ولا من الواجبات ولهذا قالوا من اطاق منا ذلك صلى اي فيفوز باجر ذلك وثوابه فقال كان فقال اي علي رضي الله عنه كان اي النبي صلى الله عليه وسلم اذا كانت الشمس منها هنا اذا كانت الشمس - [00:34:36](#)

منها هنا يعني يشير الى جهة المشرق. يشير الى جهة المشرق. قال اذا كانت الشمس منها هنا كهيئتها منها هنا عند العصر صلى ركعتين

مراده بقوله صلى ركعتين اي صلاة الضحى - 00:35:06

لكن متى كانت هذه الصلاة يقول رضي الله عنه اذا كانت الشمس يعني في السماء منها هنا يعني من جهة المغرب من جهة المشرق كهيئتها منها هنا اي من جهة المغرب يعني وقت صلاة العصر - 00:35:26

فاذا كانت الشمس فوق الشروق اول النهار في السماء مثل وضعها في اه في اخر النهار وقت صلاة العصر فهذا وقت صلاة الضحى وقت صلاة الضحى يعني ان النبي عليه الصلاة والسلام يصلي صلاة الضحى - 00:35:44

لما تكون الشمس في الشرق مثل اه حالها عندما تكون وقت العصر في الغروب وقت الغروب يصلي صلاة الضحى. قال صلى ركعتين المراد اي صلاة الضحى قال واذا كانت الشمس من ها هنا يعني من الشرق - 00:36:06

كهيئتها من ها هنا عند الظهر صلى اربعا وهذا المراد به كما ذكر اه بعض الشراح صلاة الاوابين حينما ترمظ الفصال. يعني عندما تقوم اه الشمس قبل الزوال ولكن ليس المراد - 00:36:29

قبل الزوال عندما تكون الشمس في كبد السماء هذا وقت نهي. يعني قبل آ آ قبل الزوال بربع ساعة تقريبا هذا وقت ينهي عن الصلاة فيه لكن قبل ذلك هذا وقت صلاة - 00:36:47

وقته صلاة واليه الاشارة هنا بقوله اذا كانت الشمس منها هنا كهيئتها من ها هنا عند الظهر صلى اربعة عند الظهر صلى اربعا. وهذا كله في الضحى. يعني الذي آ الذي تقدم اولاه وهذا ايضا كله في - 00:37:03

الضحى قال ويصلي قبل الظهر اربعا يعني بعد الاذان يصلي قبل الظهر اربعا وهذه السنة الراتبة التي قبل الظهر وقوله يصلي اربعا هذا يؤيد ما جاء في حديث عائشة وايضا ما جاء في حديث ام حبيبة رضي الله عنهم - 00:37:24

وبعدها ركعتين يعني يصلي بعد الظهر ركعتين قال وقبل العصر اربعا وقبل العصر اربعا وهذه ليست من الرواتب لكن ايضا ورد فيها فضل عظيم. ومن ذلك ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام انه - 00:37:48

لو قال رحم الله امرئ صلى قبل العصر اربعة قوله يفصل بين كل ركعتين بالتسليم قوله يفصل بين كل ركعتين بالتسليم يحتمل قوله بالتسليم على الملائكة المقربين والنبیین ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين يحتمل ان المراد بذلك آ - 00:38:07

آ ما جاء في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين هذا يشمل الملائكة ويشمل آ الصالحين من عباد الله فيحتمل ان المراد بقوله بقوله - 00:38:33

يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبیین ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين يحتمل هذا ويحتمل ان المراد بالتسليم اي الذي يحصل به تحليل الصلاة تحريمها بالتكبير وتحليلها بالتسليم. اي انه يسلم عن يمينه وعن شماله. وهذا هو الواضح والاقرب والذي يدل - 00:38:53

عليه ظاهر السياق لانه قال يفصل بين كل ركعتين بالتسليم ان يسلم يسلم اه اه هذا هو المراد فيما يظهر الله تعالى اعلم. قال يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربة - 00:39:18

وقد جاء عن عليه الصلاة والسلام صلاة الليل مثنى مثنى يعني يفصل بين كل ركعتين بالتسليم وجاء في بعض روايات الحديث صلاة الليل والنهار مثنى مثنى صلاة الليل والنهار مثنى مثنى اي انه يفصل - 00:39:39

بين كل ركعتين بالتسليم يعني يصلي ركعتين ويسلم ثم يصلي ركعتين ويسلم. وبهذا انه مصنف رحمه الله تعالى ما يتعلق بعبادة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم عقد رحمه الله تعالى اه ترجمة اه - 00:39:57

اه اه بعنوان باب صلاة الضحى اه ارجى الحديث عن هذا الباب الى لقاء الغد باذن الله تبارك وتعالى مر معنا في الترجمة في الترجمة نفسها في الحديث رقم مئتين وخمسة وسبعين - 00:40:19

فقال ابو عيسى وابو حمزة اسمه طلحة ابن يزيد وابو حمزة الضبعي اسمه نصر ابن عمران. نبه الشيخ عبد الرحمن زيدان حفظه الله قال لعل هذا فيه تصحيف والامر كما ذكر آ هذا الموضع فيه تصحيف والصواب وابو آ - 00:40:39

جمرة الضبع وابو حمزة وليست ابو حمزة وابو اه جمرة الضبعي فليصحح بمناسبة اننا نستقبل شهرا فظيلا وموسما مباركا اه نقف

وقفة نتذاكر فيها اه شيئا من فضائل هذا الشهر الكريم وايضا ما ينبغي علينا جميعا ان نستقبل به هذا الموسم - [00:41:02](#)

مبارك والشهر العظيم الذي نسأل الله عز وجل ان يجعلنا فيه وفي اه اوقاتنا كلها من عباده اه المقربين ومن اوليائه المتقين وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته وان يصلح لنا شأننا كله انه تبارك وتعالى - [00:41:35](#)

قريب مجيب. جاء في الحديث الثابت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان اول ليلة من من رمضان اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين صفدت الشياطين وفتحت ابواب الجنة - [00:41:57](#)

فلم يغلق منها باب وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر امسك ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة - [00:42:19](#)

فهذا الحديث اجتمع فيه ذكر فضائل عظيمة في هذا الشهر الفضيل المبارك شهر رمضان وهي تبدأ تبدأ هذه الفضائل من اول ليلة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال اذا كان اول ليلة - [00:42:40](#)

فتبدأ هذه الفضائل من آه هالي اول ما يهل هلال رمضان تبدأ هذه الفضائل تبدأ هذه الفضائل آ تصفد الشياطين وتفتح ابواب الجنة وتغلق ابواب النار وهذا فيه دلالة على ان - [00:43:00](#)

شهر رمضان المبارك موسم عظيم للخيرات وموسم عظيم للمنافسة والمسابقة في الطاعات والتقرب الى الله سبحانه وتعالى وحفظ الوقت والجد والاجتهاد في التلاوة والذكر واطعام الطعام وصلة الارحام وفعل ابواب البر المتنوعة - [00:43:23](#)

فموسم عظيم لذلك وينبغي لكل مسلم ان يغنم هذا الشهر وان يتعرض لخيرات هذا الشهر العظيمة. وان لا يخرج من هذا الشهر محروما. لان النبي عليه الصلاة كلام جا عن - [00:43:45](#)

انه قال رغم انف امرئ دخل شهر رمضان ثم خرج ولم يغفر له لان هذا اين الحرمان؟ يعني ان يحصل العبد شهر الخيرات ثم يخرج الشهر وهو كما هو لم يتغير له ساكن ولم يتحرك في هذا الموسم العظيم - [00:44:04](#)

ثم لنأمل ايها الاخوة الكرام الى قول نبينا عليه الصلاة والسلام ينادي مناد كل ليلة ينادي مناد كل ليلة يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر امسك هذا يدل على ان قلوب الناس على قلبين - [00:44:26](#)

قلب يبغي الخير اي ينشده ويتحراه ويطلبه ويتحرك في طلبه وقلب اخر والعياذ بالله يبغي الشر يبغي الشر يعني يطلب الشر والشر يتحرك فيه ويبحث عن ويتحراه فالقلب على قلبين - [00:44:48](#)

قلب يبغي الخير وقلب يبغي الشر ولكل من هؤلاء يتوجه هذا النداء ينادي مناد كل ليلة لمن كان قلبه يبغي الخير ولمن كان قلبه يبغي الشر يا باغي الخير اقبل - [00:45:09](#)

ويا باغي الشر امسك يا باغي الخير اقبل لانك في موسم هو من اعظم مواسم الخيرات ومن اعظم مواسم اه المنافسة في التقرب الى الله سبحانه وتعالى بانواع الطاعات فاقبل على الخير في موسمه - [00:45:29](#)

ونافس في الخيرات وجدة واجتهد هذا معنى قول المنادي اقبل اقبل اي اقبل بقلبك وقالبك بالجد والاجتهاد والرغبة والعزيمة والمنافسة والمرابطة والمصابرة اقبل ويا باغي الشر امسك اي كف عن الشر - [00:45:48](#)

فانك في وقت فاضل وفي موسم عظيم موسم يتنافس فيه اهل الخير في الخيرات وتزداد عندهم انواع القربات والطاعات فكيف تكون في مثل هذا الموسم مقبلا على الشر والعياذ بالله - [00:46:12](#)

ثم اذا لم يتحرك قلب من قلبه يقبل على الشر في هذا الموسم توبة واناوبة وعودة الى الله متى عساه ان يتحرك الناس يتنافسون طاعة وعبادة وذكر وتلاوة لكلام الله سبحانه وتعالى وتنافسوا في الخيرات وهو قلبه والعياذ بالله منصرف للبحث عن - [00:46:33](#)

ومخالفة الاذان ومن الامور المؤسفة والمؤلمة ولا سيما في زماننا ان المسلمين يكاد لهم في شهر رمضان خاصة كيدا عظيما من خلال القنوات الفضائية الهابطة فان ارباب تلك القنوات من شهور طويلة قبل رمضان - [00:46:58](#)

يجتهدون اجتهادا واسعا عريضا في اعداد برامج وبيئة وبرامج مخلة يقصدون نشرها في شهر رمضان في شهر رمضان المقصود تلك البرامج صرف الناس عن الخيرات الى السافل من المنكرات والحقيق من الاثام - [00:47:25](#)

فيعرضون مسلسلات هابطة ورقصات ماجنة وافعال منكرة ويحاولون جذب الناسي لها من من الشباب والشابات حتى يصرفوا عن طاعة الله سبحانه وتعالى في هذا الشهر وحتى ايضا تتحرى قلوبهم في في طاعة في البعد عن طاعة الله - [00:47:54](#) فالشياطين تصفد في رمضان من جهة لكن هؤلاء يعملون عمل الشياطين ويستلمون وظيفة الشياطين لصرف الناس والعياذ بالله عن الخيرات وعن طاعة الله سبحانه وتعالى. فينبغي للمسلم ان يربأ بنفسه وان يربأ بولده من مخططات هؤلاء الائمة ومكرهم الكبار العظيم - [00:48:21](#)

وان يحرص على حفظ شهره والا يضيع شهره منه بمثل هذه الامور المنكرة والمشاهد المحرمة التي تظعف الايمان وتقلل الرغبة في طاعة الله سبحانه وتعالى وبعض هؤلاء يجعلون آآ يجعلون - [00:48:49](#) وقت بثهم لهذه المسلسلات بعد الغروب مباشرة عند الافطار عند الافطار وفي الدعاية لها في الدعاية لها بعضهم يكتب في الترغيب فيها والدعاية لها جرب الافطار معنا جرب الافطار معنا - [00:49:12](#) ويبدأون بالاغراءات والدعايات التي اه تجر السذج من الناس ثم اذا جرب المجرب على حد زعم هؤلاء الافطار معهم وشاهد تلك المشاهد شاهد تلك المشاهد بعد الافطار مباشرة بعد صلاة المغرب - [00:49:35](#) هل تلك المشاهد تحرك في قلبه الرغبة في صلاة التراويح وقيام الليل هل تحرك في قلبه الرغبة في قراءة القرآن وتلاوته هل تحرك في قلبه الرغبة في صلة الارحام؟ بر الوالدين - [00:50:01](#) اطعام الطعام ابدا تحرك في قلبه الرغبة في الشهوات ولهذا يخرج من المسلسل الى اماكن الاسواق والتجمعات والاحتكاك بالنساء فعل الامور المحرمة بينما الذي حفظ وقته عند الافطار بالذكر والدعاء والتجاء اليه يجد نفسه نشطة - [00:50:16](#) لاداء صلاة التراويح برغبة عزيمة وهمة عالية وجدا واجتهاد في طاعة الله سبحانه وتعالى وما يقرب اليه. ولهذا ينبغي على المسلم ان كل ليلة من ليالي رمضان هذا النداء يا باغي الخير اقبل - [00:50:40](#) ويا باغي الشر امسك ونحن ايها الاخوة وان كنا لا نسمع هذا النداء في اي ليلة من ليالي رمضان الا لا اننا منه على يقين الا اننا منه على يقين لان الذي اخبر بذلك هو الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى صلوات الله وسلامه - [00:51:00](#) وبركاته عليه استحضر المسلم هذا النداء يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر امسك وفي رواية اقصر هذا النداء يستحضره كل ليلة حتى تتحرك نفسه رغبة في الخير وقصورا وانكفافا وبعدا عن الشر حمانا الله واياكم وقانا جميعا - [00:51:22](#) من موارد سخطه سبحانه وتعالى. ثم قال في الحديث ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة يعني كل ليلة من ليالي رمضان لله سبحانه وتعالى عتقاء من النار وهذا - [00:51:45](#) يبعث في قلب المؤمن الصادق الرغبة العظيمة والشوق الاكيد ان يكون من هؤلاء الذين تعتق رقابهم من النار في ليالي هذا الشهر المبارك. قال ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة. فالمؤمن - [00:52:06](#) اه تتشوف نفسه ويشتاق قلبه شوقا عظيما ان يكون من هؤلاء الذين تعتق رقابهم من النار في هذا الموسم العظيم والشهر الفضيل فيشتاق من جهة ويبذل الاسباب من جهة اخرى - [00:52:23](#) ويسأل الله سبحانه وتعالى ان يعينه والا يكله الى نفسه وان يوفقه لصالح الاعمال وسديد الاقوال وقد ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام في حديث اخر انه قال من صام رمضان - [00:52:41](#) ايماننا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايماننا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايماننا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:53:00](#) فهذه فضائل تتحرى في رمضان صيامه ايماننا واحتسابا وقيامه ايماننا واحتسابا وقيام ليلة القدر ايماننا واحتسابا وان من وفقه الله عز وجل لذلك غفر له ما تقدم من ذنبه. غفر له ما تقدم من ذنبه. والمراد بالذنوب التي تغفر - [00:53:19](#) الصغائر واما الكبائر لابد فيها من التوبة الى الله سبحانه وتعالى كما جاء في الحديث الاخر قال عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان فرات لما بينهن - [00:53:42](#)

ما اجتنبت الكبائر مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر. ولهذا مما يوصى به كل مسلم ويستقبل هذا الموسم العظيم ان يستقبله بالتوبة الى الله ان يستقبله بالتوبة الى الله سبحانه وتعالى من كل ذنب وخطيئة. فيقبل على الله عز وجل في هذا الشهر تأثبا منيبا - [00:54:03](#)

مقبلا على الله سبحانه وتعالى اقبالا صادقا راجيا من الله وفضله بان يجعله من عتقائه من النار في هذا الشهر الفضيل راجيا من الله سبحانه وتعالى منه وفضله. بان يغفر له في هذا الشهر الفضيل ما تقدم من ذنبه. ويجاهد نفسه - [00:54:26](#)
على صيام رمضان ايمانا اي بالله وايمانا بفضل هذا الشهر وعظيم مكانته واحتسابا اي للثواب والاجر الذي اعده الله سبحانه وتعالى للصائمين القائمين في هذا الشهر العظيم والموسم المبارك وقد جاء في حديث حسنه بعض اهل العلم - [00:54:46](#)
ان النبي عليه الصلاة والسلام سئل اي الصائمين اعظم اجرا سئل اي الصائمين اعظم اجرا فقال اكثرهم لله ذكر فقال اكثرهم لله ذكر
وقد اخذ ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الوابل الصيب من هذا الحديث قاعدة في العبادات عموما - [00:55:13](#)
ان اعظم الناس اجرا في كل طاعة اكثرهم فيها ذكرا لله ان اعظم الناس اجرا في كل طاعة اكثرهم فيها ذكرا لله. لان ذكر الله عز وجل هو مقصود العبادات - [00:55:37](#)

فاكثروا الحجاج اجرا اكثرهم لله ذكرا في حجهم واكثر المعتمرين اجرا اكثرهم لله ذكرا في عمرتهم واكثر الصائمين اجرا عند الله سبحانه وتعالى اكثرهم لله ذكرا في صيامهم هل صيام - [00:55:55](#)
من يمسك المصحف بعد صلاة الفجر تاليا له كصيام من يسحب وسادته بعد صلاة الفجر وينام من الظهر؟ هل صيامها هذين واحدا؟ لا
هذا صائم وهذا صائم وهذا ادى الفرض وهذا ادى الفرض - [00:56:18](#)

لكن فرق بين الصائمين فاكثروا الصائمين اجرا عند الله سبحانه وتعالى اكثرهم لله جل وعلا ذكرا في صيامهم ولهذا ينبغي على المسلم ان يحرص في صيامه على كثرة الذكر لله. لا يحرص في صيامه على كثرة النوم وانما يحرص - [00:56:40](#)
بس في صيامه على كثرة الذكر لله سبحانه وتعالى. والطريقة التي يفعلها كثير من الناس في رمضان وهي السهر حتى صلاة الفجر والنوم في نهار رمضان بعضهم ينام في نهار رمضان - [00:57:02](#)

من بعد الفجر الى قرب الغروب بعضهم يستيقظ ليصلي الفرض وبعضهم لا يستيقظ بعضهم يستيقظ ليصلي الفرض وبعضهم لا يستيقظ وهذا حال بنيسة والعياذ بالله فينبغي على المسلم ان يحفظ - [00:57:21](#)
اه صيامه وان يحفظ عبادته وان يجب ويجتهد ويجعل له في ليالي رمضان نصيبا من الراحة والنوم نوم الليل السكون حتى يكون له في نهار رمضان وقت صيامه نصيبا طيبا من الذكر والتقرب - [00:57:38](#)

الى الله سبحانه وتعالى بالاعمال الصالحات التي تزيد اجر الصيام ولهذا كل ما زادت الاعمال الصالحة والقربات في في الصيام كان هذا اعظم اجرا كان هذا اعظم اجرا للصائم واكثر ثوابا عند الله سبحانه وتعالى. ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه - [00:57:59](#)

الحسنى وصفاته العلى وبانه الله الذي لا اله الا هو الذي وسع كل شيء رحمة وعلما نسأله بان له الملك وحده لا شريك له وله الحمد وحده لا شريك له الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا - [00:58:25](#)
والاحد ان يعيننا جميعا على ذكره وشكره وحسن عبادته وان يصلح لنا جميعا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في - [00:58:45](#)
كل خير والموت راحة لنا من كل شر. وان يوفقنا لسديد الاقوال وصالح الاعمال. وان يوفقنا للتوبة النصوح وان يغفر لنا ذنبا كله دقه وجله اوله واخره سره وعلنه وان يغفر لنا ولوالدينا - [00:59:05](#)

ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه تبارك وتعالى غفور رحيم جواد كريم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:59:25](#)
جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم الهمكم الله الصواب ووفقكم للحق. نفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين امين

في زيادة نص ساعة فنود انكم تفلون باعتبار وجود الزائرين نود الكلام عن صفة زيارة قبر النبي - 00:59:45

وسلم حيث الكثير يسأل عنها الصفة المشروعة والامور المبتدعة اه اولاً احب ان انبه ان هذا الدرس بمشيئة الله سبحانه وتعالى في شهر رمضان المبارك سيكون موعده في المكان نفسه بعد - 01:00:09

صلاة العشر العصر مباشرة هذا الدرس يكون في شهر رمضان المبارك اه بعد صلاة العصر مباشرة في هذا المكان وفي الكتاب نفسه شمائل اه النبي صلى الله عليه وسلم للامام الترمذي - 01:00:26

في اه مثل هذه الايام يكثر اه الزوار لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم من الالف ونسأل الله عز وجل للجميع القبول والتوفيق والعشق من النار بمنه وكرمه وجوده وفيما يتعلق - 01:00:47

بالمسنون والمشروع في زيارة مسجد النبي عليه الصلاة والسلام والاعمال التي تشرع في في هذا البلد المبارك مدينة النبي صلى الله عليه وسلم. اولاً ان مجيء الانسان لهذا البلد يكون بنية - 01:01:07

لزيارة مسجد النبي عليه الصلاة والسلام يكون شدة لرحله من بلده يكون بنية زيارة مسجد النبي عليه الصلاة والسلام لقوله لا تسد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى. قال لا تسد الرحال الا لثلاثة مساجد - 01:01:30

واهل العلم اخذوا من هذا الحديث فائدة عظيمة الا وهي ان الاتيان للمدينة يكون بهذه النية. شد الرحل لزيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا وصل الى اه المدينة - 01:01:57

يصلي في اه هذا المسجد ما تيسر له ويحرص على اداء الفرائض في هذا المسجد المبارك اه فان صلاة فيه كالف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام صلاة فيه كالف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وهذا شامل للفريضة والنافلة شامل للفريضة - 01:02:14

والنافلة لكنه صلوات الله وسلامه عليه قال صلاة الرجل في بيته افضل الا المكتوبة. صلاة الرجل في بيته افضل الا المكتوبة فيحرص على آآ الصلاة في هذا المسجد المبارك مسجد النبي عليه الصلاة والسلام وايضا يحرص على كثرة الجلوس في المسجد - 01:02:40

وانتظار الصلاة الى الصلاة وحضور حلق العلم ومجالس الذكر وتعلم القرآن والتفقه في دين الله ومعرفة الحلال والحرام فهذا من اعظم ما يتقرب الى الله سبحانه وتعالى في هذا المسجد قد جاء عنه عليه الصلاة والسلام - 01:03:05

انه قال من جاء اه هذا المسجد لعلم يتعلمه او يعلمه فهو كالمجاهد في سبيل الله. او كما قال صلوات الله عليه فيحرص على ذلك حرصاً عظيماً ويستحب له ان يزور قبر النبي عليه الصلاة والسلام وقبر صاحبيه - 01:03:26

يزور قبر النبي عليه الصلاة والسلام وقبر صاحبيه للسلام قد اه جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اذا زار قبر النبي عليه الصلاة والسلام وقبر صاحبيه يقول يقف مستقبلاً القبر مستدبراً القبلة - 01:03:50

ويقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابتاه السلام عليك يا ابتاه ثم ينصرف والذي ينبغي على من يزور قبر النبي عليه الصلاة والسلام وقبر صاحبيه. وكذلك آآ - 01:04:12

القبور الاخرى مثل قبور البقيع والشهداء اه ان يزورها من اجل السلام ومن اجل تذكر الاخرة كما قال عليه الصلاة والسلام كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزورها فانها تذكركم الاخرة - 01:04:33

وايضا يزورها من اجل السلام وقد سئل عليه الصلاة والسلام عما يقال عند زيارة القبور قال تقولون السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين انتم السابقون ونحن ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية - 01:04:52

وينبغي على من زار قبر النبي عليه الصلاة والسلام الا يتخذ عيدا وقد قال عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبري عيداً واتخاذ عيدا يكون بتخصيص اوقات معينة اما كل يوم او كل شهر او كل سنة او كل عيد او نحو ذلك يكون بذلك اتخذه عيدا - 01:05:16

وقد قال عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبري عيداً. وايضا صح عنه انه قال زوروا قبور ولا تقولوا هجراً والهجر من القول هو السيء منه واعظم واعظم الهجر من القول الشرك بالله - 01:05:41

بسؤال المقبورين ودعائهم وايضا من الهجر البدع المحدثات والافعال المنكرة التي قد يمارسها بعض الجهال عند زيارة القبور فينبغي على المسلم ان يحذر من ذلك كله. ولهذا قال اهل العلم ان زيارة - 01:05:59

اه القبور على نوعين زيارة مشروعة وزيارة ممنوعة والزيارة المشروعة هي التي يقصد بها تذكر الآخرة والدعاء لاهل القبور الزيارة المشروعة هي التي يقصد بها تذكر الآخرة والدعاء لاهل القبور والسلام - [01:06:19](#)

عليهم فهذه زيارة مشروعة. اما الزيارة الممنوعة فهي كل زيارة تقع من الزائر مخالفة لما كان عليه هديه عليه الصلاة والسلام ولما وجه اليه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. ومن يأتي الى - [01:06:44](#)

القبور سواء قبر النبي عليه الصلاة والسلام او قبر صاحبيه او قبر الاولياء او غيرهم من اجل دعائهم من دون الله فهذا اعظم امر بعث نبينا صلى الله عليه وسلم بانكاره والنهي عنه - [01:07:05](#)

وتحذير الناس منه صلوات الله وسلامه عليه فيجب على المسلم ان يحذر من ذلك اشد الحذر. الموتى لا يدعون بل يدعى لهم الموتى لا لا يدعون بل يدعى لهم ولا يطلب منهم بل يطلب لهم - [01:07:23](#)

في التشهد ماذا نقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فالنبي عليه الصلاة والسلام وعباد الله الصالحين لا يدعون الذي يدعى هو رب العالمين - [01:07:43](#)

والدعاء انما انما يتوجه فيه الى الله جل وعلا. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. قال النبي عليه الصلاة والسلام لابن عباس رضي الله عنهما اذا سألت فاسأل الله. واذا - [01:08:05](#)

انت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء كتبه الله عليه رفعت الاقلام وجفت الصحف - [01:08:25](#)

فيجب على المسلم ان يحذر من ذلك اشد الحذر وبعض الجهال ومن لا علم عندهم بدين الله سبحانه وتعالى يقصدون قبور اه قبر النبي عبر اه الصالحين من عباد الله من اجل دعائهم - [01:08:44](#)

من اجل دعائهم ومن اجل طلبهم آآ امورا لا تطلب الا من الله سبحانه وتعالى وهذا كله من الشرك الذي بعث نبينا عليه الصلاة والسلام بالنهي عنه وانكاره. وقد قال صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو - [01:09:03](#)

من دون الله ندا ندا نكرة جاءت في هذا السياق سياق الشر. من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار العباداة ومنها الدعاء حق لله جل وعلا فلا يسأل الا الله ولا يدعى الا الله ولا يستغاث الا بالله ولا - [01:09:23](#)

الا على الله ولا يطلب المدد والعون والشفاء والعافية الا من الله سبحانه وتعالى والمخلوقات كلها عبيد لله مربوبة لله مسخرة لله فلا يدعى الا الله جل وعلا وايضا من يزور القبور عليه ان يحذر من البدع. ومن المخالفات بكل انواعها. والضابط في هذا الباب الذي يضبط - [01:09:44](#)

المسلم نفسه عند زيارة القبور ان يحرص على ان تكون زيارته مشروعة. لان كل عمل ليس عليه هدي النبي صلى الله عليه وسلم فهو مردود على صاحبه. والذي دل عليه هديه صلى الله عليه وسلم في زيارة القبور انها تزار من اجلي - [01:10:12](#)

تذكر الآخرة قال الا فزوروها فانها تذكركم الآخرة وانها تزار من اجل الدعاء للموتى السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين انتم السابقون ونحن ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله - [01:10:32](#)

لنا ولكم العافية آآ ما يتعلق في القبور التي تزار في المدينة ثلاثة قبر النبي عليه الصلاة والسلام وخبر صاحبيه وقبور البقيع وقبور الشهداء وقبور الشهداء احد فيزورها من وصل الى المدينة لاجل السلام ولجل تذكر الآخرة - [01:10:52](#)

والمساجد التي تشرع زيارتها في المدينة مسجدان هذا المسجد مسجد النبي عليه الصلاة والسلام والصلاة فيه اه بالف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام ومسجد قباء وقد صح عنه عليه الصلاة والسلام انه كان يأتي اه قباء كل سبت راكبا وماشيا - [01:11:22](#)

قيل كل سبت اي كل يوم سبت وقيل كل سبت اي كل اسبوع وصح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من تطهر في بيته واتى مسجد قباء وصلى فيه ركعتين كان كاجر عمرة. كان كاجر عمرة فيحرص - [01:11:50](#)

آآ الزائر للمدينة ان يتطهر في بيته وان وان يذهب لمسجد قباء وان يصلي فيه فيفوز هذا الاجر العظيم والثواب الجزيل وليس في المدينة فمساجد تسرع زيارتها وورد فيها ثواب عن النبي صلوات الله وسلامه عليه غير هذين المسجدين - [01:12:11](#)

المسجد النبوي ومسجد قباء ونسأل الله الكريم لنا جميعا التوفيق والسداد والهداية والرشاد والعون على كل خير احسن الله اليكم.

يقول السائل الاضطجاع بعد سنة الفجر. هل يكون ذلك في البيت ام في المسجد - [01:12:37](#)

وهل كان صلى الله عليه وسلم يداوم على هذا الاضطجاع آآ الذي جاء من هديه عليه الصلاة والسلام انه اه يصلي اه نافلة آآ انه يصلي نافلة الفجر في بيته خفيفتين - [01:12:59](#)

انه يصلي نافلة الفجر في بيته خفيفتين ثم يضطجع ثم يضطجع اضطجاعة اه يسيرة او خفيفة على جنبه الايمن ثم ينهر صلوات الله وسلامه عليه الذهاب قبل صلاة الفجر في المسجد - [01:13:18](#)

فهذا الذي اه اه ثبت عنه وقد اه مر ذكر ذلك من حديث اه ام المؤمنين عائشة اه رضي الله عنها وهذا الاضطجاع مبني على حاله عليه الصلاة والسلام في العبادة - [01:13:40](#)

مبني على حاله صلى الله عليه وسلم في العبادة فكان عليه الصلاة والسلام كما مر معنا ينام من اول الليل ثم اذا كان منتصف الليل قام وصلى صلوات الله وسلامه عليه - [01:13:59](#)

اه اه سدسي الليل من منتصف الليل يصلي بمقدار سدسين من الليل ثم ينام السدس اخير اه من الليل صلوات الله وسلامه عليه. وهذا مر معنا في حديث ابن عباس - [01:14:16](#)

اه رضي الله عنهما ثم يصلي نافلة الفجر في بيته بعد الاذان ثم يضطجع ثم يضطجع وهذه الاضطجاعة لعل الحكمة منها والله تعالى اعلم ليكون ذلك انشط في اداء صلاة الفجر - [01:14:36](#)

انشط في اداء صلاة الفجر فهذه اه اه الاضطجاعة تتناسب مع حاله صلوات الله وسلامه عليه من قيام الليل والعبادة التي تكون منه صلى الله عليه وسلم. نعم يقول ما معنى صلاة الاوابين حين ترمض الفصال؟ الصلاة الاوابين حين آآ ترمض الفصال - [01:14:59](#)

قديم من الاوبة والاواب هو كثير الرجوع الى الله عز وجل بفعل ما امر واجتناب ما نهى عنه تبارك وتعالى وزجر فصلاة الاوابين اي اهل الاوبة وكثرة الاوبة الى الله عز وجل والاقبال على طاعته سبحانه وتعالى حين ترمض - [01:15:27](#)

فصال الفصال المراد بها صغار صغار الابل صغار الابل عندما تبدأ تشتد حرارة الشمس في الضحى عندما تشتد حرارة الشمس ترمض الفصال يعني تبدأ تحس الفصال بحر رمضان حر الرمضاء المراد حين ترمض - [01:15:51](#)

انفصال يعني حينما تبدأ الارض اه تحتر من اه من الشمس. قال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال. والمراد ان هذا افضل اوقات آآ صلاة الظحى وصلاة الظحى من بعد طلوع الشمس وارتفاعها - [01:16:18](#)

قيد رمح الى اه اه قبل اه الزوال اه بربع ساعة يعني من بعد طلوع الشمس بربع ساعة تقريبا الى قبل زوال الشمس بربع ساعة هذا كله وقت صلاة الضحى وافضل ذلك حين ترمض الفصال - [01:16:36](#)

عدد من الاسئلة يسأل عن قضاء آآ الرواتب اذا فاتت الرواتب على الانسان هل له ان يقضيها آآ صلاة الراتبة صلاة الراتبة عرفناها وهي ثنتي عشرة ركعة اربعة قبل آآ اربع قبل الظهر وثنيتين بعدها واربع آآ بعد - [01:17:00](#)

المغرب وثنيتين اه اه واربع بعد المغرب وثنيتين وثنيتين عفوا بعد المغرب وثنيتين بعد العشاء وثنيتين قبل الفجر. هذه ثنتي عشرة ركعة راتبة وهل تصلى اه اذا فات وقتها اذا كان الانسان حريصا عليها ومحافظا عليها ومعتنيا بها وفاتته - [01:17:24](#)

ارجو والله تعالى اعلم انه لا بأس وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قضاء اه قضاء الراتبة فاذا كان مواظبا عليها ومعتنيا بها محافظا عليها يصليها اما ان يهملها ويفرط - [01:17:52](#)

اه فيها ويقول انا اصليها بعد ذلك فلا يصلح مثل هذا التفريط لكن اذا كان من اهل العناية بها والمحافظة عليها وفاتته فلا حرج ان شاء الله ان يصليها بعد آآ الظهر مثلا اذا فاتته راتبة قبل الظهر نعم - [01:18:08](#)

يقول هل يصلي الزائر لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم النوافل في مكان اقامته؟ ام في المسجد النبوي ان الصلاة فيه كالف صلاة فيما سواه وهو زائر غير مقيم. اه صلاة الرجل - [01:18:30](#)

في بيته افضل الا المكتوبة وهذا عام للزائر والمقيم ومن تمكن من صلاة النافلة في المسجد ولكنه لم يصلها فيه رغبة في اه كسب آآ

الفضل في قول النبي عليه الصلاة والسلام صلاة الرجل في بيته افضل - [01:18:48](#)

الا المكتوبة فانها تكون في حقه افضل من صلاته لها في المسجد النبوي افضل من صلاته لها في المسجد النبوي صلاة الرجل في بيته افضل الا المكتوبة هذا يشمل المقيم والزائر على حد سواء - [01:19:12](#)

ومن كان اه مثلا صلى المغرب في المسجد واراد ان يبقى الى العشاء يصلي الراتبة اه في فالمسجد هو مأجور على حرصه على البقاء في المسجد الى صلاة العشاء. والنوافل المطلقة - [01:19:33](#)

النوافل المطلقة ان صلاها في المسجد فله ذلك وان صلاها في بيته فله ذلك ولكن صلاة الرجل النافلة اذا في البيت افضل نعم هنا عدد من الاسئلة عن العمرة السؤال الاول يقول هل يجوز هل تجوز العمرة لاثنتين بنية واحدة - [01:19:53](#)

كالوالدين مثلا لا يجوز ذلك يعني اذا اعتمر الانسان اما ان يعتمر عن نفسه او يعتمر عن غيره لكن لا يجمع نيتين في عمرة واحدة مثلا لا ينوي بالعمرة عن نفسه وعن والده - [01:20:16](#)

ولو نوى عمرة عن نفسه وعن والده وكان لم يعتمر عن نفسه تكون هذه العمرة عنه تكون هذه العمرة عنه ولا يصح ان يجمع في اه عمرة واحدة بين نيتين عن شخصين وانما تكون عن شخص واحد - [01:20:35](#)

واذا كان سبق له ان اعتمر عن نفسه واحب ان يعتمر عن والده فله ذلك. ويكون مأجورا على لكن بشرط اه ان يكون اما اه ان يكون والده اما متوفى او اه مريض مرظا لا يرجى برؤه. نعم - [01:20:56](#)

يقول هل الركن اليماني يقبل ام يلمس فقط؟ الذي جاء فيما يتعلق بالركن اليماني هو مسحه فقط لمن تمكن من ذلك ولم يرد تقبيله الذي ورد فيما يتعلق بالركن اليماني هو مسحه فقط - [01:21:19](#)

وآ وايضا اذا مر به ولم يتمكن من آآ من المسح لا يسير ولا يكبر لا يسير ولا يكبر لكن ان تمكن من مسح الركن اليماني مسحه والا مضى في طوافه. نعم - [01:21:38](#)

سؤاله الثاني يقول الحجر الاسود عندما يلمس باليد هل تقبل اليد اه اذا لم يتمكن اذا لم يتمكن من تقبيله يلمسه بيده اذا لم يتمكن من من تقبيله يلمسه يمسح الحجر - [01:21:55](#)

بيده ولا اذكر الان فيما يتعلق بتقبيل اليد والله اعلم نقول كذلك اذا كان بعيد و اشار الى الحجر هل يقبل اليد؟ لا في الاشارة هنا لا يقبل اليد لا يقبل اليد وانما يشير ويكبر ويمضي دون تقبيل يده - [01:22:14](#)

نعم رجل احرم من ميقات اهل المدينة واعتمر لنفسه ثم يريد ان يعتمر لاخيه فمن اين يعيد الاحرام اذا وصل الى مكة معتمرا وكان عنده سعة في الوقت فالافضل له ان يبقى في مكة - [01:22:35](#)

يكثر من الطواف ويكثر من العبادة اه ذكر الله سبحانه وتعالى وتلاوة القرآن كما قال اهل العلم لا يخرج من مكة من اجل ان يعتمر فاذا كان عنده سعة من الوقت يبقى - [01:22:55](#)

في مكة ويكثر من الطواف ويكثر من العبادات. واذا تهيأ له في سفرة اخرى آآ عمرة واحب ان يجعلها عن اخيه او عنه عن امه او عن ابيه او عن احد اقاربه او عن شخص اخر فله ذلك. لكن لا يخرج - [01:23:09](#)

اه من مكة من اجل ان يعتمر اذا كان عنده سعة من الوقت يبقى في مكة ويطوف ويكثر من الدعاء وتلاوة القرآن فهذا خير له نعم يقول هل زيارة المقابر الثلاثة بالنسبة لزايري المدينة؟ حتى في حق النساء - [01:23:30](#)

الصحيح من قولي اهل العلم في هذه المسألة ان المرأة لا يشرع لها زيارة القبور لقول النبي عليه الصلاة والسلام لعن الله زوارات القبور والمرأة فيها من الضعف فيها من الضعف - [01:23:50](#)

ما لا تتمكن منه كثير من النساء في من ضبطها لنفسها عندما تزور القبور وايضا هذا عرضة لحصول بعض المفاسد والمنكرات عندما تدخل النساء القبور مع الرجال آآ فهذا ربما يترتب عليه منكرات تتعلق بالنساء وتتعلم بالرجال - [01:24:08](#)

اه فالصحيح من قول اهل العلم والله تعالى اعلم ان المرأة لا يشرع لها زيارة القبور والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [01:24:33](#)